

من أحكام القرآن الكريم | 1 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 1-4 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الأول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والآن نبدأ في سورة النساء وهي سورة مدنية إلا بعضها فانه نزل بمكة وهو قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - 00:00:23

إلى اهلها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو في مكة وذلك بشأن مفتاح الكعبة القصة مشهورة وسميت سورة النساء لأن الله جل وعلا ذكر فيها كثيرا - 00:00:50

من أحكام النساء تسمى بسورة النساء الطولى ففرقها بينها وبين سورة النساء غير الطولى وهي سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتهم النساء وقد بدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة - 00:01:13

لقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:38

واتوا اليتامي اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:01:59

فإن خفتم الا تعذلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسها فكلوه هنئا مرينا قولنا يا ايها الناس - 00:02:19

هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لجميع الناس وهم بنو ادم وهم البشرية ناداهم الله جل وعلا وامرهم بقوله اتقوا الله وتقوى الله تكرر بيان معناها انها صفة وخصلة عظيمة - 00:02:40

تجمع جميع امور الدين وفسرها العلماء لانها فعل طاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله رجاء خوفا من عقاب الله - 00:03:07

عز وجل الله جل وعلا امر جميع الناس بتقواه لانهم عباده خلقهم جل وعلا لعبادته فيجب عليهم ان يتقوه سبحانه وتعالى وقال ربكم هذا هو السبب في كونهم يتقونه جل وعلا لانه ربهم - 00:03:28

الذي رباهم بنعمه والذي خلقهم والذي تولى شؤونهم فهو ربهم فحق عليهم ان يتقوه سبحانه وتعالى ثم قال الذي خلقكم الله جل وعلا هو الذي خلق بني ادم وغيرهم كما قال سبحانه وتعالى - 00:03:57

كما قال سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء فالله هو الخالق جل وعلا والمراد بالخلق هو ايجاد بالشيء المعدوم الله اوجد هذا البشر وهذا الناس من العدم حين خلق اباهم - 00:04:29

ادم عليه السلام خلقكم من نفس واحدة وهي ادم ابو البشرية عليه الصلاة والسلام فان الله خلقه بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وفظلله بالعلم على ملائكته فهو ابو البشرية عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

وقد خلق الله جميع الخلق منه من نسله وذريته فهذا فيه تذكير بالمبدأ مبدأ البشرية حتى لا حتى لا يترفع احد عن احد لانهم كلهم بنو

ادم وخلق منها زوجها - 00:05:25

هذا من ايات الله جل وعلا انه خلق من من هذه النفس الواحدة وهي ادم خلق منها زوجها وهي حواء عليها السلام خلقها الله من ضلع ادم عليه السلام وجرى بينهما - 00:05:50

التزواج كما قال سبحانه وتعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الزوجة سكن للزوج وقال في هذه الآية خلق منها زوجها - 00:06:15

وهي مؤنثة المرأة يطلق عليها زوج ويطلق عليها زوجة والاكثر انها يطلق عليها زوج فالمرأة زوج الرجل والرجل زوج المرأة والزوج ضد الفرد خلق منها زوجها ثم قال جل وعلا وبث منها رجالا كثيرا اي نشرا - 00:06:41

من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء يعني ونساء كثيرات وكل الذكور والإناث من البشر فانهم من ولد ادم عليه الصلاة والسلام كلهم اخوة في الانسانية والبشرية من اب واحد وام واحدة - 00:07:13

ثم قال جل وعلا مكررا الامر بالتقوى واتقوا الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وخوف عقابه ورجاء ثوابه الذي تسألون به والارحام تسألون به فيقول بعضكم لبعض اسألك بالله فهذا معنى تسألون به سبحانه وتعالى - 00:07:43

تسألون به والارحام الارحام بالنسب عند جمهور القراء معطوفا ما على الفعل السابق او مقدر له فعل اي واتقوا الارحام كما انكم تتقوون الله جل وعلا يجب عليكم ان تتقووا الارحام - 00:08:13

جمع رحم وهو القريب والرحم هو ما يجمعك به قرابة من جهة الاب او من جهة الام كل هؤلاء يدخلون بلفظ الارحام ومعنى التقى الارحام اي ان تقطعوها فان الرحم لها حق - 00:08:38

وحق واجب يأتي بعد حق الله جل وعلا وحق الوالدين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01